اسم الباحث: عيسى لقبه: حاج امحمد

الرتبة العلمية : سنة أولى دكتوراه

القسم: اللغة والأدب العربي التخصّص: دراسات أدبية

الكلية: كلية الآداب واللغات الجامعة: جامعة غرداية

المدينة: غرداية البلد: الجزائر

الهاتف: 91 - 25 – 31 – 59- 06

البريد الالكتروني: hm.aissa2002@gmail.com

محور المشاركة: المحور السادس أشكال التعبير الأمازيغي الشفوي والكتابي بالجنوب الجزائري

عنوان المداخلة: **اللسان الأمازيغي في سير الوسياني**

إذ بحثنا في تراثنا عن ما نقله علماؤنا باللسان الأمازيغي، وما مدى اهتمامهم بثقافتهم الأمازيغية نجد رصيدا ثريا نفتخر به، حيث ساهم في الحفاظ على هذه الثقافة، ومن هذه الأعمال مدوّنة ترجع إلى القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي وتتمثل في كتاب "سير المشايخ" لأبي الربيع سليمان بن عبد السلام الوسياني (حيّ في: 557هـ / 1161م) مدوّنة تحوي مفردات وتعابير وحكم ورصيد ثقافي نادر رواها صاحبها من لسان أصحابها، وحافظ على روايتها. ومدونة مهمّة لدراسة اللغة الأمازيغية القديمة، والتي تمثل حقبة تاريخية متميّزة من حياة الرجل الأمازيغي، والتي يصّف فيها صاحبها أُسُس حياته الدينية والعلمية والاجتماعية. لذلك ارتأينا أن ندرسها ونكشف ما فيها من خلال هذه النقاط التالية :

أ) التعريف بالوسياني وكتابه السير وأهميته.

ب) النّصوص الموجودة في الكتاب باللّسان الأمازيغي.

ج) شرح ألفاظها وكشف معانيها، والعبر التي تحتويها.

د) اللهجة الأمازيغية المستعملة والطريقة التي كُتبت بها.

هـ) الخاتمة والتوصيات.

خطوات العمل: قمنا باستقصاء العبارات والجمل الموجودة في الكتاب باللسان الأمازيغي، وبيان سياقها في النصّ إما بتقديم ملخص لها أو وضعها كما وُجدت في الكتاب، ثمّ قمنا بشرح ألفاظها قدر الإمكان بالاستعانة بالمعجم العربي الأمازيغي، مع إثبات ترجمة المؤلّف للنصّ الأمازيغي إلى العربية إن وجدت.

أ) التعريف بالوسياني وكتابه السير وأهميته:

1) التعريف بالوسياني:

هو أبو الربيع سليمان بن عبد السلام بن حسان الوسياني، ولد بقصطيلية من بلاد الجريد بتونس، ينتسب إلى قبيلة بني واسين البربرية، وصفه الدرجيني في كتابه الطبقات بأنه: "أحد شيوخ الحِلَق الكبار، الحافظ للسير والآثار، المروي عنه التواريخ والأخبار، لم تَفُته سيرة لأهل الدعوة في كل الأعصار، وجملة أوصافه باختصار، إنك مهما وجدت رواية قديمة عن أبي الربيع فهو راويها عن شيوخه الأخيار"(1)، نشأ في برقة بليبيا، ، ثم نزل إلى آجلو بوادي أريغ وعمره ثماني عشرة

سنة، حيث أستاذه أبي محمَّد عبد الله بن محمَّد العاصمي (ت: 528هـ/1133م)، وقضى فترة من الزمن بوارجلان، أهمِّ معاقل الإباضية بعد انقراض الدولة الرستمية، وقد برز في اللغة والتفسير وعلوم القرآن، وأمّا عن مؤلفات الوسياني، فلم تذكر المصادر إلا هذا الذي بين أيدينا، الموسوم بـ"سير الوسياني" بجزئيه[2]. توفيّ بعد (557هـ / 1161م).

2) تعريف بكتابه السير وأهميته:

الكتاب فيه ذكر لمناقب السلف، وكرامات الأولياء الصالحين، وفتاويهم الفقهية، وأحداث تاريخية، ومواقف تدعو إلى التأسّي والاعتبار، وفيه ذِكر التراجم بصفة خاصة، خاصة فيما لم يذكره من سبقه، حيث غطّى الفترة التي بينه وبين أبي زكرياء يحيى بن أبي بكر الوارجلاني في كتابه السير (توفي بعد سنة: 474هـ/1071م)، جمع من اشتهر من الرجال في كلّ منطقة إباضية في المغرب الإسلامي، فابتدأ بمنطقة نفوسة، ثم منطقة جربة، ثم منطقة القصور وهي قصطالية ونفزاوة، ثم منطقة أسوف وأريغ، ثم منطقة وارجلان.

فقد اهتم في **الجزء الأول** بذكر سلسلة نسب الدين، من لدن مؤسسه جابر بن زيد عن عائشة أم المؤمنين ﵂، عن رسول الله ﷺ إلى آخر عالم تلقاه، ليبيّن لمن لا يعرف أصل المذهب الإباضي منبعه ومصبَّه.

وأورد بعض الأقوال على لسان العلماء، تفصح عن المعتقد الإباضي، مثل الحديث الذي جرى بين أبي زكرياء والد يونس، وأبي محمّد كَمُّوس الزواغي، وهو على فراش المرض، وقد وسوسه

الشيطان: ويقول له: "كيف ربّك؟ وأين ربّك؟ فقال له أبو زكرياء: "اعلم وأيقن أن كل ما يخطر ببالك، وتكيّفه بقلبك، فذلك صفة الخلق، والله لا تكيفه العقول، ولا تبلغه الأوهام، ولا تمثله النفوس، ولا تحيط به الآراء، ولا تدركه الأبصار، ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾[3]

وأما **الجزء الثاني**: فنجد أغلب تراجمه عن مشايخ جبل نفوسة، وعن مشائخ قنطرارة ونفزوة وجربة، نَسبَها إلى قراهم المشهورة بالعلم والصلاح، مثل: إيجطال، وتندميرة وتملوشايت وغيرها.

وذكر مستجابي الدعاء، ومشايخ تزوّجوا قرائنهم في الخير وآخرين تزوّجوا رديئات، ثمّ يخصص قائمة للنساء (العجائز الصالحات)، وينسبهن إلى قراهنَّ، كـ: زَرُوغ وأَسِيت وأَصِيل، و توَجّينَت وغيرهن.

وأورد أهم الروايات التي تخدم الجانب الأخلاقي والعقدي، وذكر كرامات الأولياء الصالحين كما كان شائعا في ذلك العصر، مثل ما هو عند أبي زيد عبد الرحمن الدبَّاغ (605-696هـ) في كتابه "معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان" الهدف من ذكرها الاقتداء والتأسّي بأخلاق هؤلاء الأولياء.

كما ذكر الوسياني عدّة وقائع، منها: تفاصيل وقعة مَانُو الشهيرة (سنة : 283هـ /896م)، وأيضا قتال المعزّ بن باديس وطريقة تعذيبه لأبي عمرو النميلي (سنة: 431هـ/1039م). وغيرها.

وقد ذكر أيضا وجود الإباضية بغرب إفريقيا تنويها لما للإباضية من شأن في نشر الاسلام بإفريقيا وحيازتهم قصب السبق في الميدان التجاري والدعوي، كذهابهم إلى "جاو"[4] وذلك في القرن الثاني/ بداية القرن الثالث الهجري، وإلى "غانة" في القرن الثالث وبداية الرابع الهجريين.

لقد كانت لسير الوسياني أهمِّيتها عبر العصور فعليها اعتمد أبو العبَّاس أحمد الدرجيني (ت ~: 670هـ / 1271م) في طبقاته، وأبو العبَّاس أحمد الشمَّاخي (ت: 928 هـ / 1521م) في سيره، وغيرهما من المؤرِّخين وكتَّاب السير، فهي إحدى أهمِّ مصادر المادَّة التاريخية لتاريخ المغرب الإسلامي[5].

ب) النصوص الواردة في الكتاب باللسان الأمازيغي

❖ **سياق النص**: وذكر أبو الربيع وأبو نوح وأبو سهل[6] أنّ أبا ثمان[7] ممن كان سكن بجبل نفوسة من مزاتة، قالوا عنه: مشى يوما إلى البئر يستقي الماء، فلم يجد من يمسك له فم السقاء، فنظر فإذا ذئب، فقال له أبو ثمان: «**وَارْ سَدَنُوسِ غَاسْ شَكْ غَفْ وَمَانْ أَكَلْد أَطَّفْ أَيَدّيدْ أَيَتْلَافْ أَنْوَلّي**»، وقال الذئب: «**أَوَلّي أَدْتمَدُّورْتْ أَنَّغْ أَبَا ثْمَانْ، وَرْنَكْنِيزْ أَمْ شَكْ تُولِيينْ**»، فجاء الذئب فأدخل رأسه بين عِلَاقَتَيْ السقاء وأمسك بفيه فم السقاء، فملأ أبو عثمان السقاء ماء، فذهب كل لوجهه. فأخبر الذئب بأمر غائب ، فرجع أبو ثمان إلى غرفة له فيها شعير مخزون، فتصدّق بما فيها من الشعير[8]

1) الفقرة الأولى: «وَارْ سَدَنُوسِ غَاسْ شَكْ غَفْ وَمَانْ أَكَلْد أَطَّفْ أَيَدّيدْ أَيَتْلَافْ أَنْوَلّي»

شرح الألفاظ: أَطَّفْ أَيَدّيدْ: امسك القربة؛ وأَيَدّيدْ = تعني القربة، ويقال بالميزابية: أَجَدّيدْ. أنْ = للإضافة. أَيَتْلَافْ أَنْوَلّي: يا آفة الغنم؛ وَلّي = الغنم.

ترجمته في النص: «فقال له أبو ثمان: تعال امسك لي هنا، لم أجد غيرك يا آفة الغنم»[9].

2) الفقرة الثانية: وقال الذئب: «أَوَلِّي أَدْتَمُدُّورْتْ أَنَّغْ أَبَا ثْمَانْ، وَرْنَكْنِيزْ أَمْ شَكْ تُولِيِينْ»

ترجمته في النص: «ذلك معيشتي يا أبا ثمان، لم أخزن مثلك الشعير حَوْلِي» أو لم أكنز مثلك[10].

شرح الألفاظ: ثْمَدُّورْتْ = المعيشة أو الحياة، أَنَّغْ = للجميع، وَرْنَكْنِيز= لم أخزن،

أم شك = مثلك.

العبرة : يتّعظ الشيخ أبو ثمان بالحيوان الذي يسعى ولا يدخّر.

❖ **سياق النص**: جاء في رواية لثلاث نسوة صالحات تمنّين التفاني في خدمة الغير رجاء ما عند الله، قالت احداهن تسمّى منزو بنت با ثمان: أتمنّى لو تزوجني رجل ذو غلظة فيحمّلَني ما يعجز عنه مثلي، وصار الأمر كذلك إذ كان زوجها فاجرا، بنّى لها بيتًا بعيدا عن الناس وكان يسيء إليها، فلما كان ذات يوم إذا قافلة لأهل جادو[11] قد مرت بها، فأنشدت بيتًا بالبربرية، فقالت: «**مَصِي أَنْوَدَّا يحَلْ مَقَرْ إِنَا كْنَا أَيَدَّا أَيَنَوْ إِشَجْمَطَغْ وَمَرْكَنُّوا أَوراجِيغْ تَسْخَاغَفْ وَرْسَقَعْ أَمَطَّاجِيغْ تَامَنْزُوِيَةْ أَيْتَسَلِّوَنْ أَوْزُوجِيغْ أَغُورِيغْ غُومَرْتَنْ يَمَّانْ أَمِيدَّانْ يفحَدَنْ أُوقِيدْ غَفْ يُوشْ أَمْرِيِنِي**»[12]

فوقع كلامها في مسامع بعض أهل القافلة، فكان أهل القافلة يتذاكرون قول المرأة ففطن لها الشيخ أبو زكريا يحيى بن يونس السدراتي[13] الذي في قريته "تين ورزيزف"، فخرج إليها هو وأبو ثمان والمشائخ، فمكثوا عندها ثلاث ليال، فلما أرادوا وداعها قالت لأبي زكرياء: «**تَكْسَطْ وَارُوجَنْ، ثْمَلّيطْ[ثْمَلِيطْ] تُوسُونَةْ إيسدرا يَنْغَنْ، فَادْ أَسْ أَنْ تَصْرِيَنْ" فقال لها قولي : أَسْ أَنْ تْنَمّرِينْ**»،

ثم قال لها أبو ثمان: «**أُرِينَتْ تِرَا أَشَغْشَمْ [أُشْغَمْ شَمْ]أَيَلِّ أَيُوشَمْ ورْنويد أكْسِيَلِي أكْسِيَلِي صَصَيدَرْ توردْ تَامْرَا أَنْ وَسَّانْ يَمَّتْ وِيتْمَتَّانْ يَلَدْ وَمُونَسْ أَسْ فْلَامْ**»، فودّعوها ومضوا، فحتى إلى اليوم العاشر من دعوة أبي ثمان، أخذ زَوْجُ منزو إبله على بئر لهم، فانقطع له الدلو في البئر، فنزل إلى الدلو، ولم يترك أحدا من حفدته ينزل، فلما رفعوه من البئر حاده حنش عظيم قد رصد له فأخذه وجذبه إلى غاره، فسمعوا قضقضة عظامه، وكفى الله المؤمنين القتال.

وذكر الشيخ أبو نوح أنه لما جلبها قامت إلى العشاء فعملته وأصلحته وشأنه، وقامت إلى الركوع والصلاة فقالت: «**مَكْ أَكِتِيغْ مَكْ أَكِتِيغْ أَيْزَزْلُوفَنْ أَنْ تَمْسِ يَاوَزْ يِيطس أَلْ نَسْدِيدْ أَرَازْمَكْ[أَرَانْ مَكْ] أَتُوطْوَنْ**»، حتى برق الفجر، وطلع الصبح، وهي كذلك تصلي، حتى وصلت منزل الزوج الفاجر والحمد لله.

3) **الفقرة الأولى**: «مَصِي أَنْوَدَّا يحَلْ مَقَرْ إِنَا كْنَا أَيَدَّا أَيَنَوْ إِشَجْمَطَغْ وَمَزَكَنُّوا أَورَاجِيغْ تَسْخَاغَفْ وَرْسَقَعْ أَمَطَّاجِيغْ تَامَنْزُوِيَةْ أَيْتَسَلِّوَنْ أَوْزُوجِيغْ أَغُورِيغْ غُومَرْتَنْ يمَّانْ أَمِيدَّانْ يَفحَدَنْ أُوقِيدْ غَفْ يُوشْ أَمْرِينِي»(14)

ترجمته في النص: فقالت: لا أحد يزور في الله أحدا، فيذهب غمّ النفوس، ويزيل الوحشة.

4) **الفقرة الثانية**: وقالت لأبي زكرياء : «تَكْسَطْ وَارُوجَنْ، تُمَلِّيطْ(15) تُوسُونَةْ إيسدرا يَنْغَنْ، فَادْ أَسْ أَنْ تَصْرِيرَنْ" فقال لها لقول : "أَسْ أَنْ تْنَمِّرِينْ"»(16)

شرح الألفاظ: أَسْ أَنْ تَصْرِيرَنْ= يوم الشدائد، أَسْ أَنْ تْنَمِّرِينْ = هو يوم البركات والمفاوز.

ترجمته في النص: قالت لأبي زكرياء : انصب لي ها هنا قدمك أُزيل بها الوحشة، فنصبها، وغطّت عليه قدحًا، فقالت: أزلتَ عنّي الوحشة، وعلمتني العلم، لم تر العطش يوم المرورات، فقال لها: ليس كذلك، ولكن قولي: أزلتَ عنّي الوحشة، وعلمتني العلم يا سدراتي، لم تر العطش يوم الشدائد؛ لأن المرورات المفاوز في الدنيا، والشدائد جمعت الدنيا والآخرة.

5) الفقرة الثالثة: قال أبو ثمان: "أُرِينَتْ تِرَا أَشَغْشَمْ[17] أَيَلِّ أَيُوشَمْ وزنويد أَكْسِيَلِي أَكْسِيَلِي صَصَيدَرْ توردْ تَامْرَا أَنْ وَسَّانْ يَمَّتْ وِيتْمَتَّانْ يَلَدْ وَمُونَسْ أَسْ فْلَامْ"[18]

شرح بعض الألفاظ: أُرِينَتْ تِرَا= كتبت الصحف؛ أَيَلِّ= يا بنتي؛ تَامْرَا أَنْ وَسَّانْ= عشرة أيام، يَمَّتْ وِيتْمَتَّانْ= يموت من يموت.

ترجمته في النص: ثم قال لها أبو ثمان: سبق القضاء يا بنيتي، وزوجتك لمن لا يحبني ولا يحبك، ولا أحبه إنه [كذا]اصبري عشرة أيام، يموت من يموت، وينقطع عنك السوء والنصب.

6) الفقرة الرابعة: قالت: «مَكْ أَكِتيغْ مَكْ أَكِتيغْ أَيْزَزْلُوفَنْ أَنْ تَمْسِ يَاوَزْ يِيطس أَلْ نَسْدِيدْ أَرَازْمَكْ[19] أَتُوطْوَنْ» [20]

شرح الألفاظ: أَرَازْمَكْ أَتُوطْوَنْ = أفتح عيني.

سياق النص: قيل في حادثة مقتل أبي عمر النميلي[21]، قُتل شهيدا، قتله بني وَتْرَان زْوِيلَة" بأمر من المعز بن باديس الصنهاجي، قتلوا أكثر مشائخ جربة، ونجا من نجا، فلما جنّ عليهم الليل رجعوا يتفقدون القتلى ويدفنونهم، فسمعوا قائلا يقول: «**أَوِينْغِن بُوبْكَرْ النميلي، يَفْتَرْقْ الْعِزنَّكْ**

أَوْ وِيلَالْ أَيُو طَا افْتَانْتَاسْ تَرَجْلِينْ»، فلم يلبث المعز بن باديس إلا قليلا أن خرج عليه مونس بن يحيى الطنبري، ففرق شمله، ومزق وصله، وخربت زويلة والقيروان.

7) «أَوِينْغِنِ بُوبْكَرْ النميلي، يَفْتَرْقْ الْعِزنَّكْ أَوْ وِيلَالْ أَيُو طَا[22] افْتَانْتَاسْ تَرَجْلِينْ»[23]

شرح الألفاظ: أَوِينْغِنِ بُوبْكَرْ النميلي= يَا مَنْ قَتل أبا بكر النميلي،

يَفْتَرْقْ الْعِزنَّكْ = تَفَرَّقَ عِزُّكَ؛ افْتَانْتَاسْ= تفتت (في القاموس) ئفتوتس؛ تَرَجْلِينْ= ريش، (في القاموس) ئبجير: ئبجيرن أو تبجيرين.

ترجمته في النص: يقول: «يَا مَنْ قَتل أبا بكر النميلي، تَفَرَّقَ عِزُّكَ مثل الرَّخَمِ[24] إذا وقع ريشة ريشة»

❖ **النصّ**: وذكر المشائخ أنّ باثمان صحب أبا مهاصر موسى بن جعفر، يريدان التوجّه إلى الحجّ وأبو مهاصر يتوهّم أنّه خرج معه مودِّعا له، حتّى وصلَا مصلّى أبي مهاصر، فوقفت به أتانه، فدعا الله، فقال له: ابق في حفظ الله يا باثمان، فقال له باثمان: أَوَ تقول ذلك يا موسى بن جعفر؟ أَوَ ترى أني أقيم بعدكَ؟ لعلّنا نرعى الإبل والغنم، فقال أبو مهاصر: فإذا عزمت فتوكلّ على الله. فاصطحبا ومؤونة أبي ثمان على أبي مهاصر، حتّى قال له رجل ممن كان معه سائرا إلى الحجّ، اترك أبا ثمان إليّ أقوم به، ففعل أبو مهاصر، ومضوا ومؤونة أبي ثمان على الرجل المتكفّل بها. حتى وصلوا الحجاز، فقالت له عجوز المكتفّل لزوجها: دعْ هذا، إلى متى نحمله؟ تعني أبا ثمان، فأخذ بقولها، وخلّى باثمان وتركه، فرجعت مؤنة أبي عثمان إلى أبي مهاصر، كما كان أولًا

فبقيت في نفس باثمان مضاضة من كلام العجوز، فدعا الله أبو ثمان فقال: وصلنا الحجاز موضعَ كَرَبٍ النُّفُوس، فزالت المروءة وثَبَتَ الدين لمن كان عليه، فيا سَيْلُ إيَّاك إيَّاك الرجال المختارين، ودونك دونك العجائز، لا تدع من يعبُرُ منهنّ عليك.

فتكلّم بما معناه: وصلنا أرض الحجاز وموضع كرب النفوس، فذهبت المرأة وثبت الدين لمن كان عليها فيا سيل إياك، إياك الرجال، ودونك العجائز – لا تدع منهن من يعبر أو كما قال، قيل فأجاب الله دعوة أبي ثمان، فبعث الله سيلا فغرق فيه ثلاثمائة عجوز، ولم يَضُرَّ أحدا من سائر الناس....وقال أبو ثمان ذلك: «تَنْوِيطْ أَبُو جَعْفَرْ أذ نَقِّيمَغْ أَزْدَفْرَكْ أَلْ نَشَفْرَادْ[25] أُلِ نَغْ أَلِغْمَانْ[26]»، وقال: «نِيوَطْ الحِجَازْ أَنِيمْرَنْ يِمَانْ تَاشْ الْمَرَوَتْ يَزْجَ الدين أيوغَرْ يلَّا سوستَكْ سوشَاكْ أَنْ مَجْلَانْ[27] أبريَانْ[28] إفرنينْ اما تيوليدانْ سَوْ تَتْجمطنت[29] فَلَاك»[30]

8) وقال أبو ثمان ذلك: «تَنْوِيطْ أَبُو جَعْفَرْ أذ نَقِّيمَغْ أَزْدَفْرَكْ أَلْ نَشَفْرَادْ أُلِ نَغْ أَلِغْمَانْ»

شرح الألفاظ: أذ نَقِّيمَغْ أَزْدَفْرَكْ= نبقى بعدك.

ترجمته في النص: فقال له أبو ثمان: وتقول ذلك يا موسى بن جعفر، نبقى بعدك لعلّنا نرعى الغنم أو الإبل.

9) وقال: «نِيوَطْ الحِجَازْ أَنِيمْرَنْ يِمَانْ تَاشْ الْمَرَوَتْ يَزْجَ الدين أيوغَرْ يلَّا سوستَكْ سوشَاكْ أَنْ مَجْلَانْ أبريَانْ إفرنينْ اما تيوليدانْ سَوْ تَتْجمطنت فَلَاك»

شرح الألفاظ: نِيوَطْ الحِجَازْ= وصلنا الحجاز، تَاشْ الْمَرَوَتْ يَزْجَ الدين= زالت المروءة وثبت الدين،

ترجمته في النص: وقال: وصلنا الحجاز موضع كرب النفوس، فزالت المروءة وثبت الدين لمن كان عليه، فيا سيل إياك إياك الرجال المختارين، ودونك دونك العجائز، لا تدع من يعبر منهن عليك.

العبرة: سوء تصرّف النساء العجائز

❖ **سياق النص**: قيل في امرأة صالحة تسمّى "أصيل"، تُكلَّمُ، مستجابة الدعاء، وذكر أنها أرادت ذات يوم أن تمضي إلى تهنئة بمولود، فقال لها: «**اَغَرْ تَمْزِيدَانَّمْ اَيَصِيلْ، تَجَّدْ وِيتْمَتَّانْ وَلَا ادَغْ وِيتَلَالَنْ، مَكْ تَصْرِيطْ أَرَّازَنْ أَتْوَوْشَنِينْ اِيويفَجدَنْ تَمْزِيدَانْ يُوشْ يَتْصَلَّا، الشّغَلْ اذْيَدْغَغَنْ احايتين، اَتفَاطْ تَسفَارْ اَتَجْنِينْ وَرَتَنْتْ تَصْكِيدْ، الشغَلْ أديدُفَارْ سَمَّطْنِينْ، أَتَلْسَطْ تِمَلْسَانْ دِيدَنّينْ وَرْتَنت ترطِيطْ تَلَطَّنْ، أَسَدْ امَانْ ضَقّلَنِينْ أَذْأَمّ زَنَنْ دج الميزان أم تقيراطين**»(31)

10) «اَغَرْ تَمْزِيدَانَّمْ اَيَصِيلْ، تَجَّدْ وِيتْمَتَّانْ وَلَا ادَغْ وِيتَلَالَنْ، مَكْ تَصْرِيطْ أَرَّازَنْ أَتْوَوْشَنِينْ اِيويفَجدَنْ(32) تَمْزِيدَانْ يُوشْ يَتْصَلَّا، الشّغَلْ اذْيَدْغَغَنْ احايتين، اَتفَاطْ تَسفَارْ اَتَجْنِينْ وَرَتَنْتْ تَصْكِيدْ، الشغَلْ أديدُفَارْ سَمَّطْنِينْ، أَتَلْسَطْ تِمَلْسَانْ دِيدَنّينْ وَرْتَنت ترطِيطْ تَلَطَّنْ، أَسَدْ امَانْ ضَقّلَنِينْ أَذْأَمّ زَنَنْ دج(33) الميزان أم تقيراطين»

شرح الألفاظ: اَغَرْ تَمْزِيدَانَّمْ اَيَصِيلْ = أسرعي إلى مسجدك يا أصيل؛ تَجَّدْ وِيتْمَتَّانْ وَلَا ادَغْ وِيتَلَالَنْ = دعي من يموت ومن يولد؛ تَمْزِيدَانْ يُوشْ= مسجد الله؛ يَتْصَلَّا= يصليز؛ الشّغَلْ اذْيَدْغَغَنْ احايتين = الشغل مثل الأحجار التي تتحتت.

ترجمته في النص: «أمضي إلى مسجدكِ يا أصيل، ودعي من يموت ومن يولد، لو رأيت الثواب الذي يتلقّى من يزور مسجد الله للصلاة، لا تشتغلي بالأحجار التي يغتر بها، تدخل البيوت العالية التي لم تبنها، لا تشغلين بالسبرات(34) والبرد، تلبسين ثيابا رقاقا لم تنسجيهن، تبكين اليوم ماء حارًّا يوزن لك في الميزان كالقراريط»

❖ **سياق النص**: وذكر عنها أيضا أنها رفعت الماء لغسلها للصلاة، فقالت: «**وَرَاجييغ ادْمَدَّانَتْ تْصِلَّا ادْيَسُّورْ وَزَنْجُومْ، إِدَادِ غْ نَفَّغْ اسْ وَامَانْ**» فأجابها فقال: «**أَدَادَّغْ وَرْمَدِّينَتْ تِصَلِّيتِينْ ادْيَسُّورْ وَزَنْجُومْ أَجِّين وَرْ أَنْ يُوشْ أيُوفين**» فقال لها يوما: «**مَكْ تَلْسِيطْ تاكبَّتْ تُوشَطْ إيلْوانْ، تَتَّفْطَنْ أَيَصِيلْ أَيَدْ اتكَمْرَنْ يَمَانْ**»

ترجمته في النص: فقالت أصيل: «أشك وأخاف أن لا تتم صلاة مختلطة بهموم، تخرج بالماء كذلك»، فأجابها فقال: «إن كانت لا تتم صلاة مختلصة بهموم ووساوس فقد حلّ بالخلق ما وجدوا»، فقال لها يوما: إذا لبست جبة وأعطيت الخلق من ثيابك، تجدها وقت الضيق على القلوب.

11) الفقرة الأولى: فقالت: «وَرَاجييغ ادْمَدَّانَتْ تْصِلَّا ادْيَسُّورْ وَزَنْجُومْ، إِدَادِّ غْ نَفَّغْ اسْ وَامَانْ»(35)

شرح الألفاظ: ادْمَدَّانَتْ= تكمل؛ تصلا= الصلاة؛ زَنْجُومْ: هموم/ (في ق)أنزجوم، أنزووم/ج/ ئنْزجومن، ئنْزوومن؛ نَفَّغْ = تخرج؛ اسْ وَامَانْ = بالماء.

ترجمته في النص: فقالت أصيل «أشك وأخاف أن لا تتم صلاة مختلطة بهموم، تخرج بالماء كذلك»

12) الفقرة الثانية: فأجابها فقال: «أَدَادَّغْ وَرْمَدِّينَتْ تِصَلِّيتِينْ ادْيَسُّورْ وَزَنْجُومْ أَجِّين وَرْ أَنْ يُوشْ أيُوفين»[36]

شرح الألفاظ: وَرْمَدِّينَتْ = لا تكمل؛ تِصَلِّيتِينْ = الصلوات؛ ادْيَسُّورْ = الكثيرة؛ زَنْجُومْ = هموم/ (في ق)أنزجوم، أنزووم/ج/ ئنْزجومن، ئنْزوومن؛ أجين= تركوا؛ يوش= الله تعالى؛ أيوفين= وجدوا.

ترجمته في النص: فقال لها صاحبها: «إن كانت لا تتم صلاة مختلصة بهموم ووساوس فقد حلّ [خل] بالخلق ما وجدوا»

13) الفقرة الثالثة: وذكر أنها رفعت الماء لغسلها للصلاة، فقالت: «وَرَاجييغ ادْمَدَّانَتْ تْصِلَّا ادْيَسُّورْ وَزَنْجُومْ ، إِدَادِّ غْ نَفَّغْ اسْ وَامَانْ» فأجابها فقال: «أَدَادَّغْ وَرْمَدِّينَتْ تِصَلِّيتِينْ ادْيَسُّورْ وَزَنْجُومْ أَجِّين وَرْ أَنْ يُوشْ أيُوفين»[37]

فقالت أصيل «أشك وأخاف أن لا تتم صلاة مختلطة بهموم، تخرج بالماء كذلك » فقال لها صاحبها: «إن كانت لا تتم صلاة مختلصة بهموم ووساوس فقد حلّ [خل] بالخلق ما وجدوا»

14) الفقرة الرابعة: «مَكْ تَلْسِيطْ تاكبَّتْ تُوشَطْ إيلْوانْ، تَتَّفْطَنْ أَيَصِيلْ أَيَدْ اتكَمْرَنْ يَمَانْ» [38]

ترجمته في النص: إذا لبست جبة وأعطيت الخلق من ثيابك، تجدها وقت الضيق على القلوب.

شرح الألفاظ: تاكبَّت: الجبة؛ توشط: أعطيت؛ تتفطن: مسكت؛ أيدتكمرن: الضيق/ (في القاموس) ئكُمر: ضاق؛ أكمار: الضيق.

❖ **سياق النص:** وذكر عنها أيضا: أنه حدث عندها لحم، فجعلته تطبخه، فلم يطبخ حتى مضى الليل، فقالت: اليتامى الذين هم جيراني رقود بعدُ، إلى غد أعطيهم، فقال لها: «**مَكْ تَشِيط ايصيدَنَنْ تُوشد أيصيل تِيجلين اللنين غفْ زلماط وار سمين**»

15) الفقرة الخامسة: «مَكْ تَشِيط(39) ايصيدَنَنْ تُوشد(40) ايصيل تِيجلين(41) اللنين غفْ زلماط وار سمين»(42)

شرح الألفاظ: تشيط: أكلت؛ توشد: أعطيت، تِيجلين: اليتامى: (في القاموس) أووجيل= اليتيم، أيوجيل/ج/: ئووجيلن، ئيوجيلن.

❖ **سياق النّص:** وذكر عنها أيضا أن عندها يتيمة تخدمها، وليس لها أحد، فلما كبرت جعلت تخطب لها، لم تجد أحدا، فتحيّرت من ذلك، فتكلم إليها، فقال: «**تملك دَجْ إيجنَّونْ إيسَتِّينْ، إيجين وانْجلوسَنْ أَغَرْندَسْ مومَنْ أووكِيلْ**» ومومن بن وكيل رجل في ذلك الوقت من تَادْمَكَّتْ، فانتظرت إلى قوله، فجاء مومن بن وكيل فخطب غيرها فملكها فتحيّرت من ذلك فقال لها: «**وَرْتيشْنَتْ ترَا امَكْ وَرْتِيشَنْ يِتْرَانْ دَجِّ وَجَنَّا يِسَجَّدْ؛ اطرتَنْ ايصِيلْ**» فلم تلبث امرأة مومن بن وكيل أن ماتت، فتزوج يتيمة أصيل. والحمد لله رب العالمين. وقالت العامة من الناس: إن الذي يكلمها الجني، فقال لها: أخبرك أخبار الهدى والثبات، فجعلوني جنيا «**إنّما الغام الجيلَانْ أَنْ أَجْنِي تَاوَلْجَنْ أَنْ مَاوِيتَنْ** »

16) الفقرة الأولى: «تملك دَجْ إيجَنُّونْ إيسَتِّينْ، إيجين وانْجلوسَنْ أَغَرْنَدَسْ مَومَنْ أووكِيلْ»[43]

شرح الألفاظ: تملك: ملكة؛ دج إيجنون: فوق السماوات؛ إيستين: السبع، وانجلوسن: الملائكة؛ مَومَنْ أووكِيلْ: مؤمن بن وكيل

ترجمته في النص: فقال: ملكة في السماء السبع، شهدت الملائكة فنادوا بمومن بن وكيل.

17) الفقرة الثانية: «وَرْتيشْنَتْ تِرَا امَكْ وَرْتِيشَنْ يِتْرَانْ دَجِّ وَجَنَّا يِسَجَّدْ؛ اطرتَنْ[44] ايصِيلْ»[45]

شرح الألفاظ: وَرْتيشْنَتْ= لا يمحو؛ ترا= الكتاب؛ امك= مثل؛ يتران= النجوم؛ دج= فوق؛ وجنا= السماء؛ يسجد= يسجد؛ ايصيل= يا أصيل.

ترجمته في النص: فقال لها: لا يمحو الكتاب كما لا يمحو كواكب السماء، انظري تراها يا أصيل.

19) الفقرة الثالثة: «إنّما الغام الجيلَانْ أَنْ أَجْنِي تَاوَجْنْ[46] أَنْ مَاوِيتَنْ[47]»[48]

شرح الألفاظ: أن أجني= الجني؛ تَاوَجْنْ أو في نسخة: دَاوَجْنْ: دَاوَلْ جَنْ =كلام الجن.

وقالت العامة من الناس: إن الذي يكلمها الجني، فقال لها: أخبرك أخبار الهدى والثبات، فجعلوني جنيا.

❖ **سياق النصّ**: وذكر عن امرأة تسمى توَجّينَت وهي مولاة، قالت: إن أبا الخير الزواغي طلع ذات مرة إلى الجبل، فأتى مصلّى أبي عبيدة فرأى من يصلي فحسبه رجلا، فتيممه، وقد راى معه عمورا، وطمع فيه الماء، وقد كان وصله العطش، فلما قرب من المصلى قيل له: دونك! فلم ير شخصا فرجع وراءه حتى انفلتت من الصلاة طلب إليها أن يشرب، فأعطته لبنا من إتائها، ثم طلب الماء ليصلي فأعطته من إنائها المذكور، فعجب أبو الخير، فقال: «**تجيظْ أُورتجيتن تيتزنينْ أي تجينت، أَسْوِيغْ أَغِ نَسّيرَدْ أَسْوَامَانْ**»[49].

19) «تجيظْ أُورتجيتن[50] تيتزنينْ[51] أي تجينت، أَسْوِيغْ أَغِ نَسّيرَدْ أَسْوَامَانْ»

شرح الألفاظ: تجيظ = عملتِ؛ أُور تجيتن = ما لم تعمل، تيتزنين أو تتيرايتن = العريقات؛ توَجّينَت: اسم امرأة مولاة؛ أَسْوِيغْ أَغِ: شربت اللبن؛ نَسِّيرَدْ أَسْوَامَانْ: غسلنا بالماء.

ترجمته في النص: فقال أبو الخير : «عملتِ ما لم تعملْ العريقات، أيَ توجينت، شربتُ اللبن وغسلتُ بالماء»

❖ **سياق النصّ**: ارتحال الشيخ ماكسن بن الخير من أهل "تين ثلاث" هروبا من فتنة أهلية لما سمع هاتف يهتف : «**أَمَاكْسَنْ اهْرَبْ إِيدُرَارْ دَارْ الزمَانْ، سَادْ أَجَّلّا تِيفْ تَرُولَا، الْجُرْأَةْ تُوغُ إِصُورَانْ رودات نيت**»[52]

20) «أَمَاكْسَنْ اهْرَبْ إِيدُرَارْ دَارْ الزمَانْ، سَادْ أَجَّلّا تِيفْ تَرُولَا، الْجُرْأَةْ تُوغُ إِصُورَانْ رودات نيت»

شرح الألفاظ: إِيدُرَارْ= الجبال؛ تُوغُ = ضربت؛ إِصُورَانْ= عروق؛ تَرُولَا = الهرب أو الجبن.

ترجمته في النص: يا ماكسن اهرب اهرب**!** الكهوف والجبال حيث كان الزمان، هكذا الجبن خير من الجرأة، الفتنة ضربت بعروقها، فمضى قدما(53).

❖ **سياق النصّ**: وذكر أبو عمرو أن أبا مسور له ولد يقال له موسى، ورع، عابد، زاهد، مجتهد، توفي ولم ينبت، وتزوج أبو زكرياء، وفرش خيمته بألوان الثياب العالية، وأكسى الجاري الثياب، فجعل الناس يدخل الناس إلى الوليمة، فدعا أخاه موسى، فلما دخل نظر فإذا البيت منجد مزين فخرج، وقال: وذال دنياوي يا أخيي ثم توفي —رحمه الله– فسمعوا هاتفا يقول: « **أَنَّان أَيْصِوْدَا يَمَّانْ، دَامُولْ دَجْ أَيَتْ الجْنَّتْ، داسُولْ دَجْ أَيَتْ الدُّنّيتْ، يَيس الدِّينْ تايفُورَتْ دِمَارْ يَزْوَجْ يُفُو**(54).

21) « أَنَّان(55) أَيْصِوْدَا(56) يَمَّانْ، دَامُولْ(57) دَجْ أَيَتْ الجْنَّتْ، داسُولْ دَجْ أَيَتْ الدُّنّيتْ، يَيسْ(58) الدِّينْ تايفُورَتْ(59) دِمَارْ(60) يَزْوَجْ(61) يُفُو.

أنان في نسخة أمان= أما ينو: فتى؛ أَيْصِوْدَا = يوصل؛ دَجْ أَيَتْ الجْنَّتْ: في أهل الجنة؛ دَجْ أَيَتْ الدُّنّيتْ= في أهل الدنيا؛ يَيسْ الدِّينْ= الدين له.

ترجمته في النص: أي فتى مات هنا قد سبق أهل الدنيا نَشُوطٌ ذو عزّة، في أهل الجنة، لذلك صار دينه له، فبذلك يمشي كما يريد غدا.

22) النصّ: « وذكر الشيخ عيسى بن حمدان أن الشيخ عبد الرحمن الكرتي المصعبي كتب إلى شيوخ وارجلان –رحمة الله عليهم– بخمس مسائل، فردَّ أبو عمار جوابها مع جملة الشيوخ:..... والثالثة : هل يقال لله **أَيْرَاد** بالبربريَّة؟ فأجاب بأن قال: ما سمعنا أحدًا جوَّزه غير أبي سهل رضي الله عنه، ولعلّه هروبهم عن جوازه لاشتراك اللفظة لقولهم للدواجن من البهائم: **أَيْرَادَنْ**، وقولهم: **ييرد**، ولمن يخلف الوعد: **ييردي**، فيهرب من الإشكال إلى الوضوح، ومعنى شيء موجود، ومعناه بالبربرية **يَلَّا**.

والرابعة: من قال: إن الله ليس **بأَيُشْ** بالبربرية، فأجابه بأن قال: هالك كمن قال: ليس بإله، ومن قال: إن الله ليس بإله فهو مشرك، فقال له من حضر: لم درجت [كذا] المسألة؟ فقال لهم: أو تشكون في ربكم؟ فقال حينئذ الشيخ أبو مُحَّد عبد الله بن سجميمان النصيري عن أبي سليمان أيوب ﷺ: إن من قال **أَيُشْ** هي السلحفاة أيكفر؟ أشرك بالله العظيم؟ وروى أبو عمر عن أبي زكرياء عن أبي الربيع أن من وحَّد فقال: **أَيُشْ** بالبربرية فأتم الجملة فهو موحد[62].

23): « وقال أبو عمرو رحمه الله : معنى **أَيُشْ**: المعطي، بقول البربر **أُوشِدْ** يا ربّ، أي اعطني. وقيل: إن معناه: العظيم. قالوا: إنّ أول ما خاطب الله به موسى عليه السلام حين أنزل عليه التوراة: أنا **أَيُشْ**، أي عظيم، وقال بعض معناه: الأحسن، بقول البربر لمن شكروا له: **أيش أيش**، أي حسن ما فعلت حسن ما فعلت[63].

❖ **سياق النص:** قيل في امرأة لواتيَّة، من لواتة أسوف، صالحة عابدة، لها منبه ينبهها ويأمرها بالخير. وذكر عنها أنها أرادت أن تأكل تمرا من قلة لها، وذلك في سنة جوع وقحط، فقال لها: «**اَلُّوزَنْ مِيدَّنْ اَسَارَتْ، الْوَالَتْ اسِّجِّيتْ أُشُّو**» فقامت إلى جرّتها فتصدقت بثمرها، فقال لها ميمون: «**اتَّمُّويْمَنْ ايَتّيِنْ اَسَارَتْ اسْتِوْطَطْ الْجَنَّة**» [64]

24): الفقرة الأولى: «اَلُّوزَنْ مِيدَّنْ اَسَارَتْ، الْوَالَتْ اسِّجِّيتْ[65] أُشُّو»

شرح الألفاظ: اَلُّوزَنْ: جاعوا، مِيدَّنْ: الناس؛ أشو: الأكل.

ترجمته في النص: فقال لها: جاع الناس يا سارت، لا تكثرين الأكل

25) الفقرة الثانية: «اتَّمُّويْمَنْ ايَتّيِنْ[66] اَسَارَتْ اسْتِوْطَطْ الْجَنَّة»[67]

شرح الألفاظ: اتَّمُّويْمَنْ أو ايموِيَمَنْ = مَيْمُون؛ ايَنّيِنْ= الجرّة.

ترجمته في النص: فقال لها ميمون: جرّة أَصَبْتِ بها الجنة

د) اللهجات الأمازيغية المستعملة والطريقة التي كتبت بها.

إذا تتبعنا النصوص الأمازيغية الواردة في الكتاب نجد عدّة لهجات نقلها المؤلّف من لسان أصحابها كما سمعها، وحافظ على روايتها، وقد صنفتها حسب أماكن تواجد أصحابها، نجد فيها:

1) لهجة أهل وارجلان: وردت لما كتب الشيخ عبد الرحمن الكرتي المصعبي إلى شيوخ وارجلان –رحمة الله عليهم– بخمس مسائل، فردَّ أبو عمار عبد الكافي جوابها مع جملة الشيوخ.

2) اللهجة النفوسية: وردت في رواية أبو ثمان وبنته مَنْزُو ممن كان سكن بجبل نفوسة من مزاتة، ورواية أصيل وتزويج يتيمتها لمومن بن وكيل، ورواية المرأة المسماة " توَجّينَت" مع أبي الخير الزواغي، ورواية الشيخ أبو محمَّد ماكسن بن الخير الجرامي ثمَّ الوسياني حين أرادوا قتله.

3) اللهجة السوفية: وردت في رواية المرأة اللواتيَّة، من لواتة أسوف.

4) لهجة أهل جربة: كما في رواية أبو مسور مع ابنه موسى، ورواية: مقتل أبي عمر النميلي.

هـ) الخاتمة والتوصيات:

يبقى كتاب "السير" من المصادر القليلة والنادرة التي تنقل لنا طبيعة اللغة الأمازيغية في تلك الفترة الزمنية وهي القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي، والتي من خلالها تمكّن الباحثين من دراسة التحوّل التاريخي لهذه اللغة وغير ذلك.

ويعتبر كذلك كتاب "السير" مغربيًا، إذ يبرز لنا العلاقة الوطيدة بين الأقطار الشقيقة: الجزائر وتونس وليبيا في وقت نحن أحوج ما نكون فيه إلى معرفة ماضينا المشترك المجيد.

وفيما يخص استقصاء عدد الجمل أو الفقرات المرويّة باللسان الأمازيغي في الكتاب وجدنا خمس وعشرين جملة، مكتوبة بالحرف العربي وكتابتها بهذا الحرف ربما لأنّ اللغة العربية لغة القرآن هي التي كانت منتشرة ومستعملة في التأليف.

- تنوّعت اللهجات التي وردت في الكتاب بين لهجة أهل ورجلان، ، وسوف، ونفوسة، وجربة.

- وجدنا أن هناك كلمات أمازيغية في طريقها إلى الانقراض مثل: تِيجلين: اليتامى: أووجيل، اليتيم، أو أيوجيل/ج/: ئووجيلن، ئيوجيلن، ومنها ما هي متداول إلى وقتنا الحاضر.

التوصيات:

- الاعتناء والاهتمام أكثر بالمدونات الأمازيغية القديمة التي تحمل ثروة لغوية نادرة.

- فتح مخابر خاصة تبحث في اللغة الأمازيغية وآدابها، ودراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين اللهجات الأمازيغية في الجزائر خاصة.

المصادر والمراجع:

- الدرجيني، أحمد بن سعيد، أبو العباس، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق الشيخ ابراهيم بن مُحمَّد طلّاي، المطبعة العربية، ط2، 2011.

- شفيق مُحمَّد، المعجم العربي الأمازيغي، ج1-ج2-ج3- الرباط، 1993/2000.

- مجموعة من الباحثين، معجم أعلام الإباضية، (قسم المغرب) جمعية التراث،

- سليمان بن عبد السلام بن حسان الوسياني، أبو الربيع ،كتاب السير، تحقيق ودراسة د. عمر بن حمُّو سليمان بوعصبانة، (1430هـ-2009م) الطبعة الأولى، نشر وزارة التراث والثقافة مسقط – سلطنة عُمان.

---

1 – الدرجيني، أحمد بن سعيد، أبو العباس، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق الشيخ ابراهيم بن مُحمَّد طلّاي، المطبعة العربية، ط2، 2011، 335/2.

2 – للتوسع انظر: معجم أعلام الإباضية، (قسم المغرب)، جمعية التراث، رقم الترجمة: 452؛ مقدمة سير الوسياني، تحقيق ودراسة د. عمر بن حمُّو سليمان بوعصبانة، (1430هـ-2009م) الطبعة الأولى، نشر وزارة التراث والثقافة مسقط – سلطنة عُمان. ص131-134 (بتصرف).

3 – الشورى: 11.

4 – جاو أو غاو هي مدينة في شمال مالي وعاصمة منطقة غاو، وتقع المدينة على ضفاف نهر النيجر، وتبعد 320كم جنوب شرقي تمبكتو. (موقع ويكبيديا)

5 - مقدمة محقق سير الوسياني: من ص208-214 (بتصرف)، ومعجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، رقم الترجمة: 452.

6 - أبو الربيع: هو سليمان بن يخلف المزاتي النفطي القابسي: صاحب السير (ت: 471هـ / 1079م).

أبو نوح: هو صالح بن إبراهيم بن يوسف الزمريني التجممي (أواخر ق 5هـ/11م) ، نُقل أن له كتاب في السير إلا أنه يعد في عداد الكتب المفقودة. راجع معجم أعلام الإباضية رقم 499 .

أبو سهل: هو يحي بن إبراهيم بن سليمان بن إبراهيم بن ويجمّن الوارجلاني: من علماء الطبقة الثانية عشر، له روايات تاريخية عديدة نقلها الشماخي، وكذا الورجلاني في السير وأخبار الأيمة، ومن تلاميذه الدرجيني صاحب الطبقات، له تأليف معروف باسم "العقيدة في علم التوحيد والعلم والسير" مُحقق، للمزيد من ترجمته راجع: الشماخي 145/2، ومعجم أعلام الإباضية رقم 990.

7 - هو أبو عثمان المزاتي الديجي الشهير بـ«باثمان»: (ق: 3هـ / 9م): شيخ النسك والزهد من قرية دِيج. قال عنه الدرجيني «ذو الإيثار والسخاء، وكرامات الأولياء ... سلك في النسك والزهد أنهج المسالك، وتحرّى جهده فيما يبعده عن المهالك». كان شاعراً يتكلَّم بكلام بربري موزون، وابنته مَنْزُو شاعرة صالحة، ورثت خِلاله وبيانه. وهو إلى ذلك مزارع كبير، وافر الظلال، كثير النوال. وضمن مشاهد الجبل: مصلَّى باثمان. (معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، رقم الترجمة: 617)

8 - الوسياني، كتاب السير، 529/2.

9 – ترجمه الدرجيني: "لم نجد اليوم على الماء سواك، فهلّم فامسك لي فم السقاء يا آفة الغنم" الدرجيني، الطبقات، 122/2.

10 – ترجمة الدرجيني: "أنا ساع في تحصيل معيشتي، إذ لست مثلك يا با ثمان، تدخر الشعير لِحَوْلِ" الدرجيني، الطبقات، 122/2.

11 - مدينة جَادُو إحدى قرى جبل نفوسة بليبيا.

12 - الوسياني، كتاب السير، 2/ ص 532.

13 - يحيى بن يونس السدراتي (أبو زكرياء): (الطبقة 5: 200-250هـ / 815-864م): ذكره الوسياني في قائمة شيوخ جبل نفوسة وقرّائهم، فهو من «تينْ وَرْزِيزَفْ» من قرى الجبل، وأمّا نسبته السدراتي فهي إلى القبيلة التي كانت تقطن بجبل نفوسة، لا إلى سدراتة، إحدى قرى وارجلان. (معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، رقم الترجمة: 1016)

14 - الوسياني، كتاب السير، 2/ ص 532.

15 - في نسخة: [تَمْلِيطْ]

16 - الوسياني، كتاب السير، 529/2.

17 - في نسخة: أُشْغَمْ شَمْ.

18 - الوسياني، كتاب السير، 534/2.

19 - في نسخة: أَرَانْ مَكْ.

20 - الوسياني، كتاب السير، 534/2.

21 - أبو عمرو النميلي الزواغي (و: 311هـ / 923م ـ ت: 431هـ / 1039م) : عالم ومحقِّق ولد بجربة، وكان أحد أقطاب الجزيرة، ومن مشايخها المشهورين بالعلم والصلاح، وهو من الأشياخ الذين ألَّفوا ديوانهم بغار أمجماج؛ كما درَّس في الجامع الكبير مع أبي صالح بن بكر بن قاسم اليهراسني. مات شهيداً، إذ قتله بنو وتران زويلة جيش المعزِّ بن باديس الصنهاجي، سلطان إفريقيا أنذاك سنة 431هـ/1039م، وتوفي عن عمر يناهز 120 سنة. (معجم أعلام الإباضية، قسم المغرب، رقم الترجمة: 684)

22 - في نسخة: أَيُو ضَا.

23 - الوسياني، كتاب السير، 549/2.

24 - الرخم: جمع الرَّخَمَة وهو الطائر.

25 – في نسخة: نَسَفْرَادْ.

26 – في نسخة: إيلَغْمَانْ.

27 – في نسخة: أَزَ مَّجْلَازْ.

28 – في نسخة: أيريَانْ.

29 – في نسخة: + أَسْ.

30 – الوسياني، كتاب السير، 535/2. الدرجيني، الطبقات: 2/ 126.

31 – الوسياني، كتاب السير، 639/2.

32 – في نسخة: ايويعَجدَنْ

33 – في نسخة: دمج

34 – السَّبَراتُ : جمع سَبْرةٍ، وهى الغَداةُ البارِدةُ.

35 – الوسياني، كتاب السير، 639/2.

36 – الوسياني، كتاب السير، 639/2.

37 – الوسياني، كتاب السير، 639/2.

38 – الوسياني، كتاب السير، 640/2.

39 – في نسخة: [تنسيط].

40 – في نسخة: [توشط]

41 – في نسخة: [تيوجيلن].

42 – الوسياني، كتاب السير، 640/2.

43 – الوسياني، كتاب السير، 640/2.

44 – في نسخة: [اصَرَتَّنْ].

45 – الوسياني، كتاب السير، 641/2.

46 – في نسخة: [دَاوَلْجَنْ].

47 – في نسخة: [تَتَاوِيتَنْ].

48 – الوسياني، كتاب السير، 641/2.

49 – الوسياني، كتاب السير، 642/2.

50 – في نسخة: أي ورتجينَت.

51 – في نسخة: تتيرايتن.

52 – الوسياني، كتاب السير، 649/2.

53 – ترجمة الدرجيني: "يا ماكس اهرب، اهرب إلى حيث طاب الزمان، فالجبن خير من الجرأة إذا الفتنة تمكنت عروقها" الدرجيني، الطبقات، 259/2.

54 – الوسياني، كتاب السير، 739/2-740.

55 – في نسخة: أمان.

56 – في نسخة: أَيَّصوَّدَ.

57 – في نسخة: دَامُّوا.

58 – في نسخة: يياس.

59 – في نسخة: تايفارت.

60 – في نسخة: ديمار.

61 – في نسخة: يزوح.

62 – الوسياني، كتاب السير، 743/2.

63 – الوسياني، كتاب السير، 744/2-745.

64 – الوسياني، كتاب السير، 760/2.

65 – في نسخة: اسْجِيزْ.

66 – في نسخة: ايمويِمَنْ ايَنّينْ .

67 – الوسياني، كتاب السير، 760/2.